فإذا أنا مت فاغسلني ثم احملني واعزم على الاستئذان فإن أذنت وإلا فاصرفني إلى
مقابر المسلمين فلما توفي رحمه الله خرجوا به فصلى عليه صهيب ودفن في بيت عائشة
رضي الله عنه وعنها **ويروى أنه لما احتضر رحمه الله** قال
ورأسه في حجر ابنه عبد الله

ظلوم لنفسي غير أني مسلم ... أصلي الصلاة كلها وأصوم

وكان مقتله لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وقيل لثلاث بقين منه وقيل
إن وفاته كانت غرة المحرم من سنة أربع وعشرين ونزل في قبره عثمان وعلي وعبد الرحمن
ابن عوف والزبير وسعد بن أبي وقاص وقيل صهيب وابنه عبد الله بن عمر عوضا من
الزبير وسعد واختلف في مبلغ سنه يوم توفي والأشهر ما جاء إلى أنه توفي ابن
ثلاث وستين سنة وأنه استوى عمره بعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي توفي فيه وسن أبي بكر الصديق أيضا رضي الله عنهما **ويروى عن عامر الشعبي**
أنه لما طعن عمر رضي الله عنه دخل عليه عبد الله بن عباس فقال
يا أمير المؤمنين أبشر بالجنة فقال ما تقول قال الذي نعم أسلمت حين كفر الناس
وقاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خذله الناس وتوفي نبي الله صلى الله
عليه وسلم وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك رجلان ثم قتلت شهيدا فقال عمر
والله إن من تغرونه لمغرور والله لو أن لي ما طلعت عليه الشمس من صفراء وبيضاء
لافتديت به من هول المطلع **وعن ابن عباس أيضا** قال لما وضع عمر في
أكفانه اكتنفه الناس يثنون عليه ويدعون فإذا أنا برجل قد زحمني من خلفي
بمنكبي فإذا علي بن أبي طالب فقال ترحم عليه ثم قال والله ما أصبح أحد
أحب إلي أن ألقى الله بمثل صحيفته منك وإني لأرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك لأني
كثيرا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرجت أنا وأبو بكر وعمر ودخلت
أنا وأبو بكر وعمر وفعلت أنا وأبو بكر وعمر فإني أرجو أن يجعلك الله مع صاحبيك

وذكر عبد الله بن مسعود يوما عمر رضي الله عنه فهملت عيناه
وهو قائم حتى بل الحصى ثم قال إن عمر كان حصنا حصينا يدخله المسلمون ولا يخرجون
منه فلما مات عمر انثلم الحصن فبعض يخرجون ولا يدخلون وما من أهل بيت من المسلمين
لم تدخل عليهم مصيبة من موت عمر إلا أهل بيت سوء فإذا ذكر الصالحون فحي هلا
بعمر بن الخطاب **وروى أنس** عزاء فيه كلمة أنه قال والله ما أهل بيت من المسلمين إلا وقد
دخل عليهم لموت عمر رضي الله عنه نقص في دينهم وفي دنياهم **وعن أبي وائل**
قال خرج حذيفة إلى المدائن وهم يذكرون الدجال فقال وما عسيتم أن تذكروا
الدجال والله لقد علمت ما هو أشد عليكم من خروج الدجال فأخبرنا مسروق أنه قال له
عند ذلك فقال نعيت نعي من هاهنا تعني عمر **وعن حذيفة أيضا**
قال كان الإسلام كالرجل المقبل لا يزداد إلا قربا فلما قتل عمر رضي الله عنه كان
كالرجل المدبر لا يزداد إلا بعدا **وقالت عاتكة**
ابنة زيد بن عمرو بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ترثيه

وفجعني فيروز لا در دره ... بأبيض تال للكتاب منيب
رؤوف على الأدنى غليظ على العدا ... أخي ثقة في النائبات مجيب
متى ما يقل لا يكذب القول فعله ... سريع إلى الخيرات غير قطوب

ومما ينسب إلى الشماخ بن ضرار أو إلى أخيه مزرد بن ضرار
أنه قال في عمر بن الخطاب ويروى عن عائشة أن الجن بكت على عمر رحمه الله قبل
أن يقتل بثلاث ونحن نقتصر ذكر بعض هذا الشعر

أبعد قتيل بالمدينة أظلمت ... له الأرض تهتز العضاه بأسوق
جزى الله خيرا من إمام وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق
وما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفي سبنتى أزرق العين مطرق

وقيل البيت الأخير بيتان فمن تقدم ما قيل بالأمس حذفناهما اختصارا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)